

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦

# مِصَادُ الْغَرِيبَةِ

الرَّوَايَةُ السَّادِسَةُ

تَأْلِيفُ

النُّورِ أَحْمَدُ عَبْدِ الْحَمَنِ (أَبُونَادِرٍ)

2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

# حصاد الغربية

الرواية السادسة

تأليف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر)

2023م

## المؤلف

النور احمد عبدالرحمن (ابونادر) كاتب سوداني من مواليد

1986م ولاية سنار محلية الدندر قرية جليدات.

درسه مراحلہ التعليمية الاولى في مدرسه اسماعيل الازهري بقريه

جليدات ثم مرحلة الثانوية في مدرسة الدندر النموذجية لعام دراسي

واحد ثم اكمل الثانوية في مدرسة جليدات الثانوية المشتركة

ثم التحق بجامعة ادرمان الإسلامية كلية الاداب قسم المكتبات

وتقانة المعلومات وتخرج منها في عام 2010م.

للكاتب عدة روايات ابرزها

— طفولة كيمو

— زوجي إلي الابد

— سعاد

— منابع الالم

— حصاد الغربية

— باب الجن

— خصائل الرجال

— ذاكرة الاحداث



صوره المؤلف

## \*الحلقة الأولى\*



السلام عليكم ي عمي عمر عليكم السلام حبابك حبابك ... اديك  
فطور .. لا والله فاطر. .. صلي علي نبيك ... يا ولدي زاد الحبان لية  
مكان ... من خلال الكلام دا عرفتو بطل قصتنا بتاع مطعم مش  
... لكن غلط من خلال الاحداث بتعرفو بطلنا دا منو ... نخلية يحكي  
ليكم شوية قالو الكلام سمح في خشم سيدو ...

حبابكم ... وسعو بالكم قصتي طويلة تب .. لكن ي النور ماتخليني  
اديك فطور ... لا لا ي عمي عمر انا فاطر بي روب كان كدي كلامك  
صاح السلطان مابغطوه بالفروة ...

انا عمر علي من قرية الاساودة ... انا لمن فتحت في الدنيا دي  
لقيت امي ... هي بالنسبة لي ام وابو ..... الناس كان بتقول لي  
عمر ود والعاجبة ... بنادوني بي اسم امي الله يطول في عمرها  
... ابوي لمن اتزوج امي كان زول رزق اليوم باليوم ... عندي  
اخوي الكبير احمد .. وانا الولد الثاني بعد احمد .... ابوي بعد  
مالدنيا ضاقت قرر يهاجر زي بقية ناس الحلة الكلام دا سنة 93  
وجهز نفسو وقام بالبر ماشي لبييا .. قالو في دارفور في ناس

بوصولك لي جوووة طرابلس ..ابوي ولا عندو ورق ولاجنسية  
ولاي حاجة تثبت شخصيته....زول معصور ..عندو ولد والمرأة  
حامل...وجاية علية سماية وريحة وتوب مرقة من النفاس كمان  
.....

الطفل الفي بطن امو دا انا ذاتي عمر البتكلم معاكم دا .....طبعاً  
في الزمن داك كانت لييبا عبارة عن فرخة تبيض ذهب ..اي زول  
من ناس الحلة فات لييبا جاب قروش ..الناس الفاتت العراق  
وعمان لمن جو راجعين تاني فاتو لييبا ..قالو القذافي مريح  
الليبيين راحة جد .خلوني اقعد في الواطا واكمل ليكم .....

## \*الحلقة الثانية\*



ابوي شال شنطتة وقام ....وقف في الشارع ..قال لو جات عربية  
ماشة كدي بركب ولو جات ماشة كدي بركب. ...لحدي هنا بس دا  
الشي الكنت عارفة انا ..باقي قصة ابوي دي بنجيهها ورا..بعد  
ابوي ماسافر بي 3شهور و13يوم حسب كلام امي انا ولدت  
وسموني عمر ....امي وضعت عند ناس حبويتي ....ناس حبويتي  
مابعد من بيتنا ...اها في الفترة ديك كلها مافي خبر من ابوي  
....سنة سنتين مافي خبر ..ماعارفين الحصل علية شنو لحدي  
ماتم خمسة سنة ...اها في فكي بدرس القرآن في الحلة من  
دارفور فكي موسي ....انا كنت معاه في الخلوة وكل الاطفال بجي  
معاهم اوليا امورهم ...إلا انا بتجي معاي امي ..ومرات واحد  
من اخوالي ....فكي موسي سأل قالو لية الولد دا ابوه سافر  
ليبيا ومن ديك مافي لية خبر ... قال ليهم قبل كم سنة  
....قالو لية زي 5سنة او اكثر ..قال ليهم مرة في ناس ماشين  
ليبيا وضربوهم ناس حرس الحدود الليبيي ...فيهم 7من دارفور  
و3من باقي السودان ...كلهم ماتو ودفناهم ....الخبر ملاء الحلة

...في ناس قالو نسوج رواكينا ونقول علي مات ..وفي ناس قالو  
الغائب مصيرو يعود كان حي ...اللهم. الموضوع انتهى علي  
كدا ... ابوي مفقود ...حي ميت الله اعلم ....بقينا عايشين مع  
ناس جدي ....امي بتسوي الزلايية وانا بمشي ابيعه في  
السوق مرات تنباع ومرات تبور...بجيب القروش لي امي  
....وبتديني يومي حق الحلاوة وانا ماباكل القروش بلمهم في  
شنطتي حقت المدرسة ....الله لاضوقكم فقد الوالد عمود البيت  
....امي وسعت التجارة ....بقت تجيب السعف وانا ببيعو بالحلة  
العكاز ..او الربطة بي جنية وهي طوالي بتديني حقي بعد داك  
بقت تجيب التفتة والجردقة الترايية ..والحمد لله الحال ميسور  
..امي ماحوجنتي لي حاجة ..ولانا ولا اخوي الكبير ....اي  
حاجة عند شفع الحي نحن عندنا ...بقينا مشهورين في الحلة  
العدو وجع بطن اجرو جيبوالجردقة الترايية من العاجبة  
..وعندنا الليف حق الحمام ....اي حاجة فيها قروش امي بترسل  
ليها وبتربطها في اكياس عديل ....بعد فترة كدا ناس جدي  
عندم مطبخ في طرف الحوش امي قالت لي خالي اقل لي الباب دا  
وافتح لي الباب علي الشارع ...وعملناه دكان صغير كدا قاعد  
فية احمد اخوي .....

## \*الحلقة الثالثة\*



الدكان عبارة عن كراتين مجدعات في الواطا بسكويت وسكر وشاي  
وبن وبقيّة حاجات امي الزكرتهم فوق ديلك... وحنة وريحة  
الزمن داك مافي حاجة اسمها بيغن .. الحلة كلها بتتحنن عشان كدا  
حنة كانت ماشة... وحسب المدير كانت امي بقت تجيب حطب  
الطرح.... بتزكر لو جاء راجل ببيع لية احمد ولو جات مرأة  
احمد بكورك لي امي تبيع ليها ..... وكل مرة الدكان ماشي  
يتصلح.... مرة في واحد من ناس الحلة شغال في اللجنة  
الشعبية... يعني زول مفتح بمشي المدينة... جاء قال لي جدي  
انت ي حاج العاجبة دي صغيرة نمشي المحكمة نطلقها  
بالقاضي عشان تعيش باقي حياتها وتعرس... وامي بتسمع في  
الكلام دا .. بتاع اللجنة قال لية لو علي ميت الله يرحمة ولو حي  
تكون اطلقت منة غيايباً.... امي طوالي طلعت لية وقالت لية  
اسمع يا حاج انا ماماشة محكمة ومادابرة طلاق.... علي راجل  
فارس ولو مالظروف ماكان سافر مننا.... قال ليها احسن ليك



## \*الحلقة الرابعة\*



بتزكرو قروش بيع السعف هههه والتفتة والجردة البتديني  
ليها امي.....كلها جمعتها وعندي هدف في راسي...اول  
اجازة من المدرسة قلت لي امي انا ماشي الخرطوم داير  
اشتغل ....الذمن داك كان عمري 16سنة ..

..لميت كل القروش ومشيت الخرطوم ....مع لوري فحم ...نزلت مع  
اولاد الحلة هم عمال حفريات وسباكين وكهربجية ...وانا مالي في  
الحفر ولا الحرف دي ....في واحد بتاع حافة بوقف العربية قدام  
دكان الزول الساكنين معاه ...ماعندو كمساري بتاع الدكان اتوسط لي  
قال لية ...شغل معاك الولد دا كمساري .

...الزول عربيتة شينة ...وهو العينة البشتغل براه داك  
..لمن تنزل بتمشي لية بقدام تدية القروش...الحافة بقولو ليها  
قدح شغالة خط المركزي مايو ....يعني قريب قريب مازي



...واول مرة اشوف الناس لمن تجي تنزل بتطقطق للسواك كيف  
..في واحد فرطق اصابعة كدا طق طق ..

ان عابنت للزول وقلت دا مالو مجنون ببشر في شنو ...قال لي  
ياحمار انا مابطقطق ليك ...لي انا ..في واحد راكب قدام عمل  
للسواق اسسك اسسكسك ...السواق وقف .....ومن ديك..بقيت  
يازول معلم ...لكن الشغلانة متعبة شديدا

....ياخ لمن نجي راجعين زي الساعة 12 بالليل السواق بخش  
بيتو وبقول لي غسل العربية.....ماتقول ماشة في بعز  
..الشارع نضيف الغسيل لزومة شنو ...بغسل العربية عشان انوم  
....بنوم في الكراسي وبدري بصحيني .....يومي بشيل قروشي  
بديهن قريبننا بتاع الدكان ....

## \*الحاققة الخامسة\*



سلمت قروش توريدتي للبقالة...وانا حريص كل الحرص ماضيع  
جنية....ياخ بستحم بي باقي صابون البدرة والسانل بتاع غسيل  
العربية والله جد عشان اوفر قروش الهدف الفي راسي .....مرة  
ركبت معانا بت طالبة من هندامة زولة جامعية ركبت من  
الصهريج ..لمن حصلت قريب المركزي بقت تنتفض وبتقول  
قروشي قروشي قروشي وين وقامت وقعدت تسمع الناس ربنا  
يعوضك ....الزولة دي انهارت وبقت تبكي ...طقطقت لي قالت لي  
نزلني قلت ليها لو نزلت هنا بترجعي كيف قالت لي برجع البيت  
كداري ...قلت ليها سرقو منك كم قالت لي 10جنية قريب حق  
فردتين عديل ...طوالي حسبت كل القروش العندي واديتها ليها.  
..قالت لي دا شنو قلت ليها امشي مدرستك وكان لاقيتيني جيبهن  
..هههه وانا مابفرز بين المدرسة والجامعة ...ياخ البت دي اتكيفت  
مني كيف شديد .....وانا كنت مبسوط بالموقف دا ساعدت لي بت  
اكبر مني ....لكن بتاع العربية كان مراقب الموقف ....اول ماوصلنا





## \*الحلقة السادسة\*



شلت باقي قريشاتي من حسن سيد الدكان ..ومشيت السوق  
المركزي ...في الفترة الكنت فيها كمساري اتعرفت علي كمساري من  
اولاد دارفور شغال خط العربي السوق المركزي ... بنفطر مع بعض  
يومي ...مرة قال لي نحن عندنا عربات من نيالا بتمشي لبيبا قلت  
لية نيالا دي وين لي الدالي والمزموم وابو هشيم ...دي حدود  
معرفتي ...قال لي هناك في الغرب غرب السودان نيالا البحير  
وقاشر السلطان والجنية دار مساليت ..وانا زي الاطرش في الزفة  
مافاهم حاجة تب ....بقيت داير اسافر لبيبا عشان افتش ابوي  
الهدف الاساسي في حياتي ....عشان كذا كنت بللم في القروش  
لليوم ..دا ...هاها الولد لمن جا قلت لية انا داير اسافر معاك  
....ماشى لبيبا ...قال لي والله انت محظوظ ...اخوي مسافر بكرة  
من الصباح ...مشينا انا وهو لاقينا اخوة في سوق لبيبا ....زي  
الساعة 3صباحاً نحن اتحركنا في عريبة كيبيرة ...قالو بجيبو  
فيها التمباك من الغرب ...المهم نحن حصلنا بعد العشاء ..ادم

اخو صاحبي الكمساري اكرمني كرم شديد وبكرة وداني لي واحد  
بقولو لية ودابكر ....ود ابكر دا الزول البهري الناس ....ي زول  
ربطنا الباقات حقات الموية في العربية والرابط عيش والشائل  
حلة وحاجات لابتنحسب ولابتنعد ..دي كلها لوازم  
الطريق.....طبعا حسب فهمي البسيط فاكر ليبيبا دي قريبة ..اصلاً  
ماخاتي تكون بالبعد دا ....وقالت كدا العربية اتحركت ...يازول  
نحن ماشين يومين في الصحراء والرمال ....بالنهار سخانة شديدة  
وبالليل برد شديد ماعارفين شمال من جنوب ...ياخ الشارع دا  
فية مناظر بالليل تشوف ابو بطارية لافي في الصحراء (ابو  
بطارية نوع من الجن لة لمبة) ومرة لقينا ناس عبارة عن عظام  
ميتين ...كانت اول مرة اشوف لي زول ميت ...ياخ هيكل عظمي لو  
شفت النعلات مدروعات في الكراع وهي (عضم) بس ..ولا تلقي  
الهدوم وجواها عظام ...ياخ مناظر يندا لها الجبين ...ياخ انا دا  
خفت خوف شديد.....

## \*الحلقة السابعة\*



سبحان الله ..... غايتو السفر بالبر دا عبارة عن موت مؤكد  
...والله انا ندمت جيت بالبر ....كان اتم قروشي واجي بصفة  
رسمية ...لكن خلال فترتي الجيت فيها كان قامت ثورات الربيع  
العربي وتمت الاطاحة بالزعيم الليبي ... واصبحت ليبيا تقلي  
كالمرجل ..... ليبييا بقت تحكمها العصابات والحركات المسلحة غير  
الرسمية ....الكلام دا كلو واهلي مافي زول عارفني انا سافرت  
....حتي حسن بتاع الدكان ماعارفني...ناس امي قايلني في  
الخرطوم ....

يازول خلال اسبوع بالتمام والكمال نحن جوة ليبيا ....ليبييا  
جميلة لكن الحرب والسلاح في الشوارع ....واحد من الجماعة  
المعانا اتصل علي اخوة.....مشينا ليهم في مدينة اسمها  
مصراة ..يازول سلمنا علي الناس والله انا موية ماشربتها ..كان  
اشوف ليك عريبة ملانة ناس مسلحين توش جوة البيت  
سابت سابت قعمز قعمز.....انبطح علي الارض كل الناس انبطحت

...انا انبطحت ...في واحد عمر السلاح وختاه لي في راسي  
..والثاني يقول طلعو الاسلحة عندكم ...فتشوا البيت الجماعة  
فتشو البيت كلو مالقو حاجة ..انا بقيت اشوف امي واحمد اخوي  
قدامي وجبت ناس البلد كلهم في بالي ...ياخ حت السواق الكنت  
لية كمساري جاني قدام عيني ...واحد فيهم قال لية اقتلهم  
وخلينا نمشي ...الثاني قال لية نسوقهم رهانن ....الكلام دا كلو  
وانا السلاح في راسي ...ياخ الناس دي ماعندها انسانية بالمررة  
...جدعونا في العربية ونحن مربطين زي شواللات التبش راس دا  
في خشم دا في كرعين دا .....وتعال شوف الالهانة والزلة في  
السجن ....الناس ديل ودونا لي بيت بعيد ومهجور .....المنطقة  
زاة مافيها ناس يعني لو كوركتنا لمن قلت بس مافي زول بجيب  
خبرك ...ياخ دقونا دق دق العيش إلا بنوم علي بطونا من الجلد  
...انا عشان صغير في انواع من العراب (ماضقتها) زي الكوي  
بالنار. وتقلع الاظافر ...معانا ولد من الجزيرة لقو عندو  
سروال طويل ربطو كرعين السروال من تحت وجدعو لية جنا  
كديسة جووووة السروال وربطو التكة .  
..وجابو سوط دقو بيبة الكديسة والكديسة بدت تخرمش وانتو  
تناي اتخيلو المنظر بكون كيف ....وفي حاجات مايقدر بحكيها ليكم

...والحاجة المؤسفة نحن عشرة سودانيين ومصري واحد  
...المصري دا قالو بجي يلعب معاهم الكتشينة...في النهاية طلع  
هو الجاب ليهم الهواء...نحن الـ11 نفر كلنا في غرفة واحدة  
...والواحد مننا لو ماشي الحمام بربطوك بالجنازير...ياخ زلة  
....يازول نحن عدينا 27 يوم مسجونين

....وطول اليوم بناكل عيشة واحدة بس وكابين ليننا الموية في  
طشت بتشرب بي خشمك زي البهانم...الايدي والكرعين مربطات  
....الناس دي كل يوم بمشو ينهبو المواطنين..وتعال شوف السكر  
يسكرو سكر اكثر من اللازم....في واحد منهم كدا ماحصل ضربني  
....قال لي انت صغير انا بهربك ويقول ليهم مات لكن لازم اليوم  
ترقد مريض ....

## \*الحلقة الثامنة\*



الزول قال لي بهربك طلع زول قدر كلمتة ...زي الساعة  
12بالليل جاء طلعي من الحبس ...طبعاً بقية المسلحين المعاه  
كلهم سكرانين ...براحة شالتي في كتفو وجدعني بفوق للحوش  
وقال لي اجر ...انا باقي الليل دا كلو جريت لحدني ماوصلت لي  
قرية مع صلاة الصبح ...فيها سوق صغير كدا فية فرن مشيت  
لي بتاع الفرن قلت لية انا عطشان قال لي جاي من وين انت ..قلت  
لية هربت من المسلحين ...الزول دخلني جوة الفرن وقال لي  
عندك اوراق قلت لية ماعندي ...وكابس شغل قال لي خلاص  
تشتغل معاي هنا طولجي واوعك تطلع برة عشان لو مسكوك انا  
مابعرفك ...انا طبعاً ي جماعة بحكي ليكم باللهجة السودانية لاني  
لسة مابعرف اللهجة الليبية وكلمة قعمز دي سمعتها من واحد  
في دارفور .....

اشتغلت مع بتاع الفرن في وش النار بجيب الطوائل وبشيل العيش  
الجاهز بطلعو علي الشباك ...اشتغلت زي شهرين ....بعد كدا

عندي رقم حسن بتاع الدكان شلت تلفون عمي مفتاح بتاع الفرن  
واتصلت علي حسن ...

الو حسن اخبارك وصحتك... حبابك معاي منو.. معاك عمر علي  
...يازول وين انت مشيت..... ليك شهرين مظاهر... اهلك بسألوك  
منك قلت ليهم ولدكم شغال في سوق بحري.... والله يا حسن انا  
بعيد خلاص انا في ليبيا.. برضو سوق ليبيا مابعيد.. ماسوق  
ليبيا... ليبيا العديل الدولة... ي زول انت جادي... العيش طلع  
لكن برجع ليك تاني.. ..

المهم بعد داك بقيت متواصل مع حسن وحسن كلم ناس امي في  
البلد... ماعارف شعور امي بكون كيف.. لكن هي زولة حنينة  
ورقيقة... بتكون شبعت بكا... والحمد لله انا مواصل في الشغل  
مع عمي مفتاح.. لميت قروش ورسلتها السودان لي حسن وبقيت  
كل مرة برسل لي حسن .....

## \*الحلقة التاسعة\*



بعد عدت 5شهور مع مفتاح...صراحة الشغل حرقني ياخ  
زول 24ساعة عرقان...والعرق عمل لي حساسية (حمو النيل)  
ياخ جلدي كلو قام حبوب....بقيت اتمسح بالدقيق قالو بشيل  
الحساسية.....هههه العرقان بتمسك بالقشة.....وانا كل يوم  
حالي ماشة في تدهور...ياخ بنكرش بالحيطه كدا..زي الغنماية  
...في النهاية خليت الشغل بي سبب الحساسية..طبعا بقيت زول  
مفتح قلت انا ماخش السوق واشتغل براي...نحن اصلاً  
مزارعين....يومين قاعد عاطل لاف قريت السوق...في حاجة كدا  
زي العجور لكن ما عجور زي العجور باللون بس...قالو اسمها  
كوزة...دي اكثر حاجة ماشة بقيت اشترى واكوم وابع في  
النهاية بقيت بشترى عربية الكوزة كلها وابع بي راحتى  
.....وكل قرش اطلعو برسلو لي حسن بتاع الدكان....في النهاية  
خشيت السجن الخدرجية بلغو في قالو محتكر منهم الكوزة  
....بعد طلعت من السجن....لقت لي دكان في السوق عملت لي  
مطعم...اكلات سودانية...ملاح روب..بامية...كمونية



## \*الحلقة العاشرة\*



كدا انا يكون فقدت المطعم. بقيت افكر في الطريقة البطلعي  
من هنا بعد كدا لو طلعت بحاول اسافر طرابلس البلد دي قنعت  
منها تب... في السجن لاقاني واحد ليبي مسجون.... عمك زول  
كبير بصلي بينا في الجامع... زول وقور تب.. مرات بدينا  
دروس عن. الصدق والامانة والكرم والمرؤة... انا بقيت طوالي  
بحضر المحاضرات حققتو.... بقيت ملازم للزول دا.... اها عمنا دا  
باقي اية يومين ويطلع... مسجون في شنو ماعارف لكن انا حبيتو  
في الله تب... وهو زاتو استلطفني.. لمن قام طالع اداني رقم  
تلفونة قال لي لمن تطلع اتصل علي....

المهم انا مسجون 27 يوم.... وبعد كدا طلعت اول حاجة فكرت  
فيها اسافر.... لمن دخلت يدي في جيبي لقيت رقم الزول... قلت  
مامشكلة اتصل عليا وبعدها امشي استلف لي قروش من عمك  
مفتاح بتاع الفرن واسافر بيهم...

اتصلت علي التائب.. دا اسم الليبي الكان معاي في السجن... وصف  
لي البيت... في منطقة كدا قريب طرابلس مدينة صغيرة... وانا

كل العندي 7دينار.....اللهم اتوكلت وركبت بيها ....لمن حصلت  
لقيت ليك الزول دا ماشاء الله بيت كبير زي القصر ..والاشجار  
والزهور ...خشيت البيت ..الزول ضيقني بي نفسة ....ساكن براه  
مامعاه زول تب ..قلت لية لية ساكن براك وين زوجتك واولادك  
.. قال لي قاعدين جوة ...طبعاً ماليهم حركة ...الزول بقا  
صاحبي والشمار حارقني تب ..قلت لية ممكن توربني الحاصل  
شنو ...لاتي لاحظت لية لمن قلت لية اولادك وين ....حسيت  
عيونو اتملت دموع ..قال لي ياولدي ..انت زول صغير لكن انا  
بوصيك وصية زول عاش الواقع ....او عك من الحرام ....الحرام  
دا كان ختوه ليك في خشمك تفو ....الحرام بدمرك ..واهم حاجة  
الصدق ....انا ياولدي كنت رجل شغال في الدولة ....موظف  
حكومي ....ماحصل مررت لي عمل بالطرق الصحيحة ...يعني  
بشيل منك رشوة عشان اسهل ليك عملك ...عطاءات ومقاولات  
يامافوزت شركات كتيرة مقابل مبلغ ينزل في حسابي.....

## \*الحلقة الحادية عشر\*



...كنت فاكّر نفسي فالح المهم من الرشوة دي انا بنيت البيت دا  
واتزوجت....وكنّت زول صعب ..ياتديني يا عمك ما بتم وبرجع  
ليك ملفك.. وما يقبل بالحاجة الشوية...انا في اليوم طلع اكثر  
من مرتبي وعائش حياتي عادي ومبسوط من غير حساب ضمير  
....بعد ما القروش كترت في يدي فكرت اعرس...واتزوجت  
المرأة القاعدة جوة دي .....وبعد فترة ولدت لي ولد...وانا  
كل مرة بجمع في قروش الحرام....تاني ولدت لي بت...وتاني  
ولدت لي بت .....في يوم كدا جات مطرة المرأة كانت في  
الجنينة جات جارية قبل ماتحصل انزلت...الوقعة عملت ليها  
كسر في السلسلة الفقارية وشلل كامل.....وبعدها بي شهرين  
...الولد الكبير جاتو جلطة...وتاني البتين برضو جاتهم جلطة  
...الان ياولدي انا كل اولادي معاقين والمرأة معاقة..كلهم اعاقة  
زهنية وجسدية ....مسكني من يدي وفتح باب الغرفة لقيت المرأة  
راقدة في السرير .....قفل الغرفة وداني تاني لي غرفة لقيت فيها  
البتين...حالتهم ماحالة عيون منططة في السقف وريالة..وعدم  
حركة كاملة.....بعد داك وداني غرفة تانية لقيت فيها الولد

برضو ..الولد لمن موسخ في ملابسة ...الناس ديل كبار  
اعمارهم فوق لي العشرينات لكن المرض سلطان زي مايتقول امي  
...قال لي لحظة برجع ليك ..انا مشيت قعدت برة وبقيت بتأمل  
في الحاجات الشفتها دي ...وكمية الصبر العند الزول دا  
...بقيت بقول الحمد لله..... والله انا في نعمة كبيرة ياخ ابن  
آدم دا تافاة جدا ...عندنا نعم كثيرة لكن مقاعدين نحمد عليها  
الله ...ياخ كونك تمشي بي كرعيك وغيرك راكب عجلة مشاية  
دي مانعمة كبيرة.....في ناس العجلة المشاية يتمنوها لانهم  
ميتورين الأرجل ....ياخ مرة واحد قال شيلو كل اموالي دي  
وخلوني ابول طبيعي زي الناس لانة عنده حبس بول يومين بس  
مابال فكر كدا ...عرفتو نحن عايشين في نعمة كبيرة كيف  
.....يازول انا قنعت من الدنيا والقروش الجاري وراها  
دي.....وايقنت ان الغني غني النفس والارزاق بيد الله .....

## \*الحلقة الثانية عشر\*



بعد شوية شيخ التائب جاني ... اسمة كدا ماعشان هو تاب  
....قال لي شفت بي عينك مش.... قلت نعم... قال لي اية رايك  
انا بقوم بكل واجباتهم...بغسل وبنضف...يومي بشيل المرأة  
بوديها الحمام وبحمها وبغسلها..وبمش للولد بغسلو وبمشي  
للبنات بحمهن وانظفهن....واجي راجع اجمع الملايات من  
السراير واغسلها من البول والبراز....قلت لية وين اهلك...قال  
لي حيوبتهم رفضت وكل الاهل رفضو....مافي زول بنظف لي  
اولادي غيري....ياولدي انا بغسل عورات اولادي يومي  
....واخذ لية بكية حااااارة كدا انا زاتي لمن بكيت معاه من  
الموقف دا ....

وقال: الحاجات حصلت لي دي كلها من اكل الحرام والرشاوي  
....الحرام بظهر ليك في اولادك..... ودا الحصل لي انا....ياولدي  
الدنيا دي بسيطة الواحد مننا لازم يلتزم فيها بالحلال...وزي ماقال  
الحديث (الحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشابهات...الخ) وانا  
كنت عارف الرشوة حرام لكن قايل العزاب لي بعدين .. لكن ربنا

انتقم مني في الدنيا...والله يامابكيت رجال بالرشاوي لكن الله  
مايظلم احد ....

اها انت عامل شنو وطلعت متين من السجن...طبعاً بعد شفت  
الحاجات دي ابيت اسألو انسجن في شنو ...

قلت لية والله تمام لكن مالاقي شغل وداير اسافر طرابلس  
احتمال القى شغل ....

طلع تلفونة واتصل علي واحد سامعة بقول لية اخدمني  
ياشريف .....الحاجة الفهمتها المكالمة من اجلي...بعد داك قال  
لي تسافر طرابلس في شركة بوهيات اسمها كابسي...تمشي  
تشتغل فيها.....خلونا نمشي طرابلس نشوف البحصل  
شنو.....

## \*الحلقة الثالثة عشر\*



....اداني 50دينار وقال لي ماتخاف القروش دي حلال ...وعندي

ليك وصية ياولدي ...اعرف إن مال الدنيا كلها مابساوي

اصبع في كراعك ....ياولدي الصحة كان يشتروها انا مستعد

اترك كل العندي مقابل علاج طفل واحد بس لكن فات الأوان

...عشان كدا لو الله اداك المال قول الحمد لله واتصدق منة ..ولو

مأداك قول الحمد لله علي الصحة ....

انا ودعت عمي التائب وسافرت طرابلس لكن كلام التائب دا اثر

في شديد ...قتعت من الدنيا خلاص ..المهم لمن حصلت طرابلس

ركبت تكسي لحدي باب الشركة ...

خشيت وانتظرت لحدي ماجاء المدير ...مماشافني قال لي انت

ياسوادني ...يقولو للسودانيين السوادنة ....رسلك التائب قلت لية

نعم ....وداني المخازن قال لي ماتطلع بضاعة من هنا إلا بي

فاتورة مختومة ...وتخلي الفاتورة معاك .

..المهم بقيت افهم في الشغل والحمد لله الامور ماشة فل  
بتزكر اول مرتب اداني 700دينار ..كان بالسوداني كتيرة تب  
..يعني 3شهور ممكن اشترى لي ركشة ..

الشركة عبارة عن شركة دهانات سيارات دوكو ....انا في  
اليوم الواحد ممكن اطلع عشرة فواتير ...المخزن جوة  
الشركة بس في نهاية الحوش الكبير داك ....مرة جاني واحد  
قال لي شريف قال ليك ارفع في السيارة دي الاصناف دي ...من  
كل صنف عشرة ....قلت لية الفاتورة .

.. قال لي شريف قال ليك كدا ...قلت لية مابعرف شريف بعرف  
فاتورة بس ....الزول اتصل علي شريف ....شريف بالتلفون قال لي  
ادي الزول الحاجات دي ...قلت لية انت شريف قال لي ااي شريف  
قلت لية لو جيت انت ذاتك ماعندك فاتورة مابديك ..اعرفك كيف  
انت البتتكلم معاي دا شريف ...وقفلت الخط ...الزول شال التلفون  
وفات .....بعد شوية جاني شريف.

انا صراحة خفت...قلت خلاص رزقي انقطع....تكون الثالثة  
بعد المطعم والفرن. ....شريف لمن حصل سلم علي بالحصن  
...وقال لي ممتاز نجحت في الامتحان....ماتدي حاجة من غير  
فاتورة نهائي...ياخ انا داير اظير من الفرخ...في الفترة دي  
رسلت قروش لي حسن كم مرة...اها مرة قلت لية القروش دي  
مابتشتري لي ركشة قال لي بتشتري لكن الركشات دي الا الواحد  
يسوق براه..وانت مافي..

..لكن اشتريت ليك قطعة ارض....وتاني لو رسلت بشتري ليك  
قطعة القطع هنا بتزيد سريع ... يازول تمام علي بركة الله  
....خلال الفترة دي كلها ماحصل اتكلمت مع اهلي.....ومافي زول  
عارف قروشي عند حسن .....

## \*الحلقة الرابعة عشر\*



حصلت مشكلة في الشركة بين المحاسب وشريف.... وتم رفد  
المحاسب شريف قال لي تمسك الحسابات والمخازن ..لحدي  
ماتعين لينا محاسب جديد ...انا الحمد لله زول نجيب في  
الرياضيات يعني مرات يقول لي .. طبعا من غير قصد  
15دوكو 13xدينار +17صباغ لون زهبي +وهو بضرب في الحاسبة  
انا بديّة التوتل طوالي من غير حاسبة ومرات يقول لي الكرتونة  
فيها 27قطعة صباغ بي 63دينار انا بقول لية يعني الصباغ طالع  
بي كدا ....الحنة دي اتكيف منها شديد ....مسكني الحسابات  
بقيت بنظم الحسابات دي تنظيم شديد ....حساب المشتريات بكون  
مع الحساب الفي الفواتر والنقدي واحد ...انا براجع حاجاتي دي  
يومي وهو بستلم مني كل شهر ...شريف متكيف مني كيف شديد  
.. طبعا زاد لي المرتب ...انا الان شغال في الشركة لي سنة  
كاملة الحمد لله ...اها ماوريتكم بقيت محاسب رسمي للشركة  
وجبنا واحد للمخازن ....انا صاح مافريت جامعة ولا خشيت ثانوي  
لكن فصيح وممكن اتقع اي زول وكلامي سمح شديد ...مرة

شريف قال لي عندنا مواد خام في ايطاليا دايرك تمشي معاي  
...يعني مدير الشركة والمحاسب....بالنسبة للاوراق ماعديت  
شهرين في الشركة شريف عمل لي اقامة واوراق رسمية من  
السفارة السودانية ...

قلت لية نمشي طوالي...خلال يومين نحن في مدينة اسمها  
نابولي في ايطاليا المهم اشترينا مواد خام واتعاقدنا نصدر جزء  
من الانتاج لي شركة سيارات ايطالية ... اخوكم بقا مدير كبير  
.. يازول تعال شوف البديل والجنصة والنظارات...وكل الفترة دي  
ماعندي خبر من امي بس حسن بقول لي كلهم تمام ويسلمو عليك  
.....والله يا جماعة انا في نعمة شديدة لوني دا فتح وملامي  
اتغيرت والقروش جرت في يدي....مرة حسن اتصل لي وقال لي  
...الحمد لله انت بقيت عندك قروش وفي عمل خير قلت اوريك  
بيبة....انا اخو عمل الخير قول ارح قال لي...ناس بخيطة بت  
كامل ام الايتام....ظرفهم كعب والخريف خاشي دايرين نصلح ليهم  
بيتهم.. نمسحو ليهم بالزباله ونعمل ليهم كرنيش...ونجيب ليهم كم  
كارو كدا حقات بوص ولا عدار للرواكيب..

## \*الحلقة الخامسة عشر\*



قال لي نصلح ليهم البيت ...

انا طوالي قلت لية الطين والبعر دا مابنفع .....ياخ اقول ليك  
شوف لي التكلفة كم....اللهم بنيت ليهم غرفة طوب احمر تسليم  
مفتاح ورسلت ليهم ملابس ومواد غزانية الكلام دا لوما عشان  
الناس تفتدي بية مابقولو ليكم ....لاني داير الاجر ...حسن قال  
ليهم الاتبرع ليكم بالبيت زول من الخرطوم ...حسن دا زول كلس  
بكلمكم عنة في زمن تاني ...هاها في الفترة ديك كنت منقطع من  
جميع الاهل ماعارف عنهم حاجة الا شوية الاخبار البجيبها لي  
حسن ....مرة قال لي اشتريت ليك تاني قطعة ارض واشتريت ليك  
حواشة في البلد قلت لي امك القروش رسلها ولدك عمر  
....حسن جزاه الله خير بقي لي زي وكيل الاعمال بواسطته هو  
بنيت بيت لي امي وبنيت بيتين... اي بيت 3 غرف وصالة زي  
الشقق يعني ...واحد لي وواحد لي احمد اخوي ...ورسلت  
ليهم راس مال للدكان ...يعني الدكان الصغير داك بقي اكبر دكان

في الحلة وبنيناه بالطوب ... عندنا فية اي حاجة ..حت ادوية  
الزراعة عندنا هارس وجبسين و ...و. وووو. حاجات كتيرة  
خلاص ..و عملنا فرع للغاز. ....الحمد لله الوضع اتغير تماما  
وانا هسي تميت قريب ال5سنوات في ليبيا وبعد كدا داير  
ارجع البلد افتش ابوي كان حي ....المهم قعدت مع شريف  
حكيت لية قصة ابوي كلها من الاول لحدي جيتي انا هنا.  
...ماكان قبلان اخلي الشغل لكن اقتعتو....والان بلملم في  
اطرافي...شريف اداني اكثر من حقي واداني عريية ركوب  
هدية ...بعثها هناك. ان شاء الله بكرة راجع البلد ...لكن المرة  
دي بالطيران ههههههه...اهلاً بأرض الوطن...وطن الجدود وطن  
الاهل .....ارض السمر والنيل ارض الحضارات والممالك ارض  
انسان سنجة اقدم انسان علي وجة الارض ...ارض الانهار  
والاشجار والجبال والتلال ....

اهلاً بكم في السودان ....

## \*الحلقة السادسة عشر\*



الساعة 3 صباحاً صبيحة الاحد انا في مطار الخرطوم قادم من  
ليبيا.....تتخيلو لقيت حسن منتظري في المطار ....شلنا الشنط  
ديك كلها ومشينا دكان حسن في عد حسين ....عندي شنطة  
دي ملانة دولارات ....لكن حسن انتظرنى بي حاجات مامتوقعها  
.. اول حاجة قال لي القطعتين ناصية في الازهر علي الردمية  
...والردمية عملوها زلط ....ودي زادت من قيمة القطع السوقية  
...قال لي في ناس شركة اتصالات قالو دايرين القطعة الاولي وانا  
منتظرك تجي عشان اشورك ..والقطعة الثانية قال دايرها  
واحد من اثريا البلد داير يعمل فيها طرمبة وقود .....المهم  
القطع جابت قروش تراب ..القطعة الواحدة جابت 10 اضعاف  
القروش الصرقتها في بناية البيت للايتام .... سبحان الله الحسنة  
بعشرة امثالها ....والله الله دا كريم كرم شديد ...اول حاجة  
القروش المعاي اشترت منهم دفار اورنيك ....ولسة في باقي  
قروش ....واشترت عربية ركوب ....ولميت باقي القروش في  
البنك عندي راي .....شلت عفشي ومشيت البلد انا وحسن ....

طبعاً حسن خلال سفري كان برسل قروش لي ناس البيت .... من  
قروشة هو مامن قروشي انا شوفو الكلام دا كيف ...وقروشي انا  
اشتري فيها القطعتين والحواشة لكن في حاجات تانية برسلها من  
تلقا نفسة وبقول لي امي رسلها عمر. لكن ي حسن طلعت راجل  
وود رجال .....

اها نحن مسافرين البلد وامي ماعنها خبر انا جيت ...حصلنا  
الحلة مع الصباح ..في ناس صاحيين ديل الناس الصلو الصبح  
حاضر وناس نائمة ....وقفت العربية في طرف الحوش ...اشوف  
ليك امي قاعده تحلب ليها في غنماية نزلت من العربية وقلت  
ليها .... عندكم لبن للبيع ...رفعت راسة كدا ووقت مسافة ورجفت  
لمن البن بدا يتكشج منها ....بعد شوية الكورة وقعت من يدها  
...وكوركت عمر ....والله المدة المسكتني من رقبتني دي وبكت لمن  
فكوها مني ناس البيت ...قالت لي بتجي من غير ماتتكلم ي ود  
الكلب ههههه .. وكان لقاء الفراشات مع الازهار ...لقاء الملكات  
مع الرحيق ...لقاء كلقاء الازرق والابيض عند ملتقي النيلين  
....ياالله ي امي والله مشتاق ليك والله نفسي انوم في حضنك  
واتكرف ريحة عرقك ...مشتاق امسك في طرف توبك زي زمان  
مشتاق الحس باقي سكر فنجان قهوتك ....مشتاق ومشتاق ....

## \*الحلقة السابعة عشر\*



الحمد لله لاقيت كل الاهل والاصحاب الامور ماشة فل  
...وخلص قررنا نعرس انا واحمد اخوي ...احمد عنود واحدة  
كدا بحبها ....اما انا خطبو لي بت خالي شافعة كدا عمر 17 سنة  
...المهم خلال 15يوم نحن اتزوجنا .....انا عندي فهم في راسي  
..داير اعمل لي شغل خاص ...اول حاجة سافرت الخرطوم  
سحبت مبلغ من المال ومشيت اشتريت اربعة معاصر زيوت  
هنديّة ورفعتهم في الدفار ...مشيت ناس الخندقاوي اشتريت مولد  
كهرباء كبير الماني ...اوتوماتيك .....ورفعت الحاجات دي كلها  
وسفرتها البلد ....مشيت فكيت باقي القروش العندي....اما حسن  
خلي الدكان وقلت لية نشتغل سوي...راس المال حقي والفائدة  
بالنص .. هو الدكان ماحقة ...الدفار سافر البلد هنا انا وحسن  
لفينا بالدكاكين اشترينا فاضي جركان ...المهم لمن الدفار جاء  
نحن عندنا 1500جركانة ورفعناهم البلد ....

بعد كد مشيت مكاتب المحلية في الدندر عملت تصديق مصنع  
زيوت ..جيت البلد بنيت غرفة وصالة كبير وغرفة اخري  
عبارة عن مخزن ...خلال شهرين المصنع مكتمل تماماً .....

اها الباقي الفول والسسم. ...بقينا انا وحسن نمشي نجيب الفول  
والسسم من الفاو والامور ماشة باسطة.....وبنمشي الغرب  
بنجيب منو فول ...فول الغرب حبة صغار لكن بجيب زيت اكثر  
من فول الجزيرة والرهه ...شغلت معاي في المصنع 15شاب من  
الحلة في اربعة ديل شغالين غسيل جركان بس ...وفي 8ديل  
ماسكين المكن وال3الباقيين شغالين تعبئة ونظافة ودق  
الاستيكرات علي الجركان ....بنوزع زيت في كل قري المنطقة  
والاسواق اليومية زيتنا بمشي جليدات والدندر وسنار وسنجة  
...بمشي الدالي والمزوم وود النيل وابوهشيم وام بقرة والمفازة  
....والحمد لله رب العالمين فواند زي الفوائد .....

## \*الحلقة الثامنة عشر\*



وكان مصنع زيوت العاجبة اول مصنع زيوت متكامل في المنطقة  
بل في المحلية كلها....وسميتة العاجبة تكريماً لأمي....وعندنا  
طموح نوذي زيوتنا الاسواق الكبيرة ..زي مدني والخرطوم  
....حسن قال لي ياخ نحن بدل نمشي للغرب فاضيين نشحن الدفار  
من هنا زيت نبيع في كوستي ومن كوستي نتحرك الغرب...لقيت  
كلامة صاح....بنشيل في الدفار فوق لل200 جركانة كلها  
بنوزعها في كوستي...فرق زيوتنا من باقي الزيوت نحن زيتنا  
نقي شديد وخالي من اضافة المياه في عملية استخلاص  
الزيوت من الحبوب.....العصارات البلدية لازم تضيف مياه  
سخنة في عملية العصر....ونحن مستخلص بالسخانة...عشان  
كدا مابغفن...معظم ولايات الوسط. معتمدة في الزيوت علي المعاصر  
البدائية...عشان كد زيتنا وجد سوق.....يوم كدا مشين  
الغرب وعندنا تاجر فول بنتعامل معاه.....ينلقي فولنا جاهز  
بنرفع وندفع قروشنا ونمرق.....يوم دفارنا اتعطل وشلنا من  
القروش صلحنا الدفار..القروش بقت ناقصة..قلت لية المرة  
الجاية قروشك بتجيك...الزول ماتردد ادانا طوالي...قال لي انا

الزول الصادق من تعامله بعرفة ..وانا حينئذ في الله ...بقينا  
نتونس سوي ولمن نتاخر بنمشي نبيت معاه في خلوتة .... اها  
سانسي انت من وين و ... و... وقال لي ابوك مايجي معاك بتجي انت  
واخوك دا ... ابوك ماسك ليكم الشغل هناك.. قال لي لانك انت  
صغير في العمر .. بصراحة بعد كلامه دا انا جاتني بكية  
كدا من غير مقدمات ... حسيت فعلاً لو كان ابوي قاعد كان  
بساعدنا كثير وكان بشوف المستوي الحصلنا لية .... علي الاقل  
ابوي بفتخر بي ... لمن حكيت لتاجر الفول قصة ابوي .....سكت  
مسافة وقال لي سمعت بالحادث حق الناس المسافرين ليبيا  
الضربوهم ناس الحدود ... لكن ماكلهم ماتو في 3 حيين لكن خليني  
اسأل ليك .....

## \*الحلقة التاسعة عشر\*



عمك اسماعيل تاجر الفول ..قال بخدمنا ...ونحن سافرنا البلد  
وابينا نجيب خبر لي ناس البيت ..لو الموضوع طلع صاح  
وابوي طلع حي خلاص ...ولو طلع كذب ساي ...نكون ماتورنا  
عليهم المواجه ...بعد يومين من وصولنا الحلة اتصل علي  
حاج اسماعيل قال لي لازم تجي راجع .. ..ركبنا انا وحسن  
الدقار ومشينا ..لمن حصلنا هناك عمك اسماعيل قال لينا  
.....عندي بت اخوي دكتورة...في مستشفى الفاشر ...زمان جابو  
ليهم المعوقين ...ولمن سألتها قالت صاح في ثلاثة كانوا معوقين  
...في واحد فاقد الزاكرة والباقيين كويسين  
...الفاقد الزاكرةدا ماعرفين لية اسم ....لانة ماكان عنده  
اوراق .....اديناه اسم مستعار...عبدالله ...لكن قاعد في الفاشر  
هنا ....

اللهم بعد بحث لمدة اسبوع في واحد قال. لينا في واحد من  
عرب الجزيرة شغال شاي لبن بي زلابية الزول طول تب لية قريب  
الـ27سنة قاعد هنا ماحصل مرة سافر ..قال ماعرف اهلة وبين

...مشينة للزول... سبحان الله انماحصل شفت ابوي الا في

صورة لكن مما شفت الزول دا قلبي عمل دق دقدق

دقدق... الزول دا قطعة من احمد اخوي بس دا كبير وملان

شيب... قعدنا معاه وحاج اسماعيل بدا يسأل فية

....ي زول انت من وين قال لية معارف والله... انا كنت عيان

في المستشفى وقالو لي... انت كنت مسافر لبيبا لكن ناس حرس

الحدود ضربوكم.... ومن ديك معارف لي اهل.....

## \*الحلقة العاشرة\*



كدا انا يكون فقدت المطعم. بقيت افكر في الطريقة البطلعي  
من هنا بعد كدا لو طلعت بحاول اسافر طرابلس البلد دي قنعت  
منها تب... في السجن لاقاني واحد ليبي مسجون.... عمك زول  
كبير بصلي بينا في الجامع... زول وقور تب.. مرات بدينا  
دروس عن. الصدق والامانة والكرم والمرؤة... انا بقيت طوالي  
بحضر المحاضرات حققتو.... بقيت ملازم للزول دا.... اها عمنا دا  
باقي اية يومين ويطلع... مسجون في شنو ماعارف لكن انا حبيتو  
في الله تب... وهو زاتو استلطفني.. لمن قام طالع اداني رقم  
تلفونة قال لي لمن تطلع اتصل علي....

المهم انا مسجون 27 يوم.... وبعد كدا طلعت اول حاجة فكرت  
فيها اسافر.... لمن دخلت يدي في جيبي لقيت رقم الزول... قلت  
مامشكلة اتصل عليا وبعدها امشي استلف لي قروش من عمك  
مفتاح بتاع الفرن واسافر بيهم...

اتصلت علي التائب.. دا اسم الليبي الكان معاي في السجن... وصف  
لي البيت... في منطقة كدا قريب طرابلس مدينة صغيرة... وانا

كل العندي 7دينار.....اللهم اتوكلت وركبت بيها ....لمن حصلت  
لقيت ليك الزول دا ماشاء الله بيت كبير زي القصر ..والاشجار  
والزهور ...خشيت البيت ..الزول ضيقني بي نفسة ....ساكن براه  
مامعاه زول تب ..قلت لية لية ساكن براك وين زوجتك واولادك  
.. قال لي قاعدين جوة ...طبعاً ماليهم حركة ...الزول بقا  
صاحبي والشمار حارقني تب ..قلت لية ممكن توربني الحاصل  
شنو ...لاتي لاحظت لية لمن قلت لية اولادك وين ....حسيت  
عيونو اتملت دموع ..قال لي ياولدي ..انت زول صغير لكن انا  
بوصيك وصية زول عاش الواقع ....او عك من الحرام ....الحرام  
دا كان ختوه ليك في خشمك تفو ....الحرام بدمرك ..واهم حاجة  
الصدق ....انا ياولدي كنت رجل شغال في الدولة ....موظف  
حكومي ....ماحصل مررت لي عمل بالطرق الصحيحة ..يعني  
بشيل منك رشوة عشان اسهل ليك عملك ...عطاءات ومقاولات  
يامافوزت شركات كتيرة مقابل مبلغ ينزل في حسابي.....

## \*الحلقة الحادية و العشرون والأخيرة\*



بعد الناس مافاتت كلمت امي وجدودي قلت ليهم ابوي فاقد  
الذاكرة.... والدكتور قال بترجع لكن دايرة صبر ....

امي مماسمعت الكلام دا بقت. يومي تونسو بي قصص زمان  
..ومرات تعمل لية فيها عروس هههههه. لكن الغريبة مرات  
بشاركها بعض القصص... وجدوي يونسة بالحواشات والبهائم  
والسرحة و ..و. ابوي بدا يستجيب ..الذاكرة بدت ترجع ....المهم  
خلال 3شهور ابوي بقا كويس ومرات بتزكر حاجات من زمن  
الطفولة ..لكن في بعض الحاجات مايتزكرها ...مثلاً قال مايتزكر  
حبوبيتي....امه....عارفين لية لانها اتوفت بعد ما هو سافر  
ومارجع وانا كنت في ليبيا ....لو موجودة كان أتذكرها ....لكن  
بطول الزمن بتزكر ....نرجع للمصنع ..

الحمد لله بعد ما كنا بنودي الزيت للتجار في محلاتهم التجار الان  
بجوننا هنا في حلتنا اي واحد بدفع حق الطلبية مقدم.  
...واشترينا دفارين تاني ....بقن ثلاثة ..واحد عندي انا وحسن  
...وواحد سائقة احمد بجيب بية الفول من الجزيرة ..واحد

سابقة خالي دا بجيب الفول من الفاو... وناوين ندي الدكان ودكان  
الغاز لي ابوي عشان يتزكر كل ناس الحلة.... كل حواشات الحلة  
بقت تنزرع فول وبندفع ليهم اعلي من سعر السوق.... تشجيع  
لينا وليهم.... والآن عندنا فكرة مصنع تكميلي.....مصنع  
بلاستيك منو نصنع الجركان ونعمل فية خط كراسي وترايبز  
وأواني بلاستيكية... والمصنع الجديد علي الاقل بشغل لية  
20 شاب من شباب الحلة... وانا من هنا بدعو جميع اصحاب  
رؤس الاموال لعمل مشاريع زي مشاريعي دي.... اولاً بنقل  
التقنية والصناعة من المدن للريف.. والريف سوق كبير جداً  
..ثانياً بنساعد الشباب في فرص عمل جديدة وجيدة..... وبنوفر  
لي نفسنا ايدي عاملة غير مكلفة.. العامل يطلع منك يمشي يتغداء  
وينوم مع اهله ودا كلو كان حصاد الغريبة.... والليل عاملين  
كرامة كبيرة لي ابوي عشان بلغ الصحة تماماً ...  
كدي عندي ضيوف اخلي ليكم حسن دا بونسكم حبة ...  
كيف ي ناس إن شاء الله طيبين... انا داير اكلكم عن حاجات عمر  
ماكلكم بيها وهو ماقبل زول يتكلم بيها..... اول عندنا مستشفى في  
الحلة.. عمر جمع لينا تبرعات من اصحابنا تجار الفول والتجار

البشترو مننا الزيت....والمستشفى تمت وشغالة...الحاجة  
الثانية عمر بني لينا فيها عنبر كاملة للولادة سلمو لينا تسليم  
مفتاح ومتبرع شهرياً بي جركانة زيت للميز حق المستشفى  
....والحاجة الاهم.... عمر طبعاً اداني انا العربية الصغيرة  
واشتري بوكسي 2017....شفتو اليوكسي دا كل يوم جمعة من  
الصباح عمر بملاضهر اليوكسي دا عصيدة وملاح وبمشي  
المستشفى...براهه بقعد في الواطا وبملح العصيدة ديك كلها  
ويوزعها علي الناس القاعدين...ويقعد بانتظر الناس لمن تاكل بلم  
الصحون وبجي راجع....مرة قلت لية نأجر زول يوزع ليك  
القطور دا كل جمعة...قال لي....انا محتاج للاجر اكثر من  
القروش.....انا لو علي كيفي امسك اي واحد في المستشفى دي  
اخت لية اللقمة في خشمة واغسل لية يده.....بحس بالمتعة  
لمن اخدم الناس وليبيا علمتني الطبخ....الملحات ديل كلهن  
بسويهن كل جمعة مع المرأة سوي....  
دا ياجماعة عمر ودي كانت قصة حصاد الغربية...غربة  
فقد الوالد وغربة البعد عن الاهل والوطن.....  
....

كتبها لكم/النور احمد ابونادر

الندى .... قرية جليليات